



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الثالثة

المادة / الجغرافية السياحية

أستاذة المادة : م.د. رويده سعد جابر

الإيميل [rSaad@tu.edu.iq/](mailto:rSaad@tu.edu.iq)

علاقة الجغرافية السياحية بالعلوم الأخرى

يتمثل الربط بين السياحة والجغرافيا وفروعها في تشابه مقومات كل منهما فمقومات السياحة هي مقومات جغرافية . ودراسة السياحة من منظور جغرافي يعتمد على ظاهرتين الأولى ثابتة والمتمثلة بالمواقع السياحية ونظمها البيئية والثانية متحركة التي تكمن في حركة السياح داخل حدود الدول او خارجها . والجغرافية السياحية هي فرع من فروع الجغرافية البشرية ، لكونها تدرس ظاهرة بشرية مركبة تتباين زمانيا ومكانيا لها خصائصها وانماطها وإثارها فالجغرافيا السياحية تدخل في تحليل وتحديد التركيب الديمغرافي والحرفي للسكان في مناطق القدوم ، مما زاد أهمية السياحة وتطويرها في إطار جغرافي إقليمي وذلك كونها تعكس ارتباط الإنسان بالبيئة

ويرتكز اهتمام الجغرافيين عادة على دراسة وتقويم الموارد والمؤسسات والافواج السياحية وعلاقتها مع بعضها ومع الوسط الجغرافي وهذا ما يسمح بتقسيم العمل بينها وبين بقية العلوم المتعلقة بالسياحة مثل الاقتصاد والاعلام والتسويق والادارة السياحية، وهنا يجب على الباحث الجغرافي ان يتعاون مع غيره من الاختصاصيين والباحثين ومع المهندسين وعلماء التاريخ عند تقويم الآثار السياحية مثلا ١ و يتعاون مع اختصاصيين رياضيين عند إستخدام منطقة معينة لنشاطات سياحية ترفيهية رياضية ومع الاطباء لمعرفة تأثير المناخ بعناصره أو المياه المعدنية على راحة جسم الانسان وصحة بدنه.

ومن خلال دراسة وتحليل المراجع العلمية من قبل المتخصصين في هذا الموضوع أجمعت وأشارت الى ان هناك اربعة إتجاهات علمية أساسية في بحث مفهوم السياحة على الصعيد العالمي وهذه الإتجاهات هي التالي:-

١- جغرافية الاقتصاد السياحي: ويتم التركيز فيها على الدراسات الإقليمية لصناعة السياحة

وذلك بسبب التطور الكبير الذي أصاب السياحة وأدخلها فعلا في العصر الصناعي وأصبحت لها أسواقها التي تنمو عاما بعد عام من حيث عدد السياح والمؤسسات السياحية ومن حيث تخصص كل سوق منها بأنواع سياحية معينة تزدهر فيه ، وهذا الاتجاه قد ظهر وتطور في الدول الاوربية وخاصة في فرنسا.

٢- جغرافية التسلية: وتعتمد في أبحاثها السياحية وعلى المنهج الجغرافي المركب وتستخدم بكثرة الطرق الرياضية والاحصائية في دراساتها وتسود في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا بشكل خاص.

٣- جغرافية الموارد السياحية: وهذه الدراسات تتم عادة بطلب من المؤسسات العامة أو الخاصة وتركز على الموارد السياحية الطبيعية التي لها علاقة مباشرة مع التنظيم الاقليمي للسياحة.

٤- جغرافية وقت الفراغ: برز هذا المفهوم في فرنسا وبعدها انتقل منها الى بقية الدول الصناعية وخاصة تلك الدول التي تعتبر وقت الفراغ والإجازات من العوامل الضرورية لاستمرار الإنتاج وممارسة الحركة السياحية، ويكثر في هذا النوع من الدراسات استعمال الخرائط وطرائق البحث الميداني.

ويتضح مما سبق ذكره عن محتوى وأهداف وإتجاهات الجغرافية السياحية علاقتها الوثيقة ببقية العلوم الجغرافية وبعلم السياحة كما هو واضح من أسمها، وكذلك هناك علاقة متينة ومترابطة بينها وبين مجموعة من العلوم الانسانية والطبيعية ونخص منها بالذكر العلاقة المميزة والتأثير المتبادل بين الجغرافية السياحية والمواصلات فالسياحة تبدو أساسا في شكلها الخارجي كعمل من أعمال التنقل والسفر ولا يمكن إدراكها إلا على ضوء التطور الكبير الحاصل في طرق المواصلات البرية والبحرية والجوية وكننا القول إن المواصلات تحتل المركز الأول في العلاقة بين السياحة والتكنولوجيا، وللجغرافية السياحية إرتباطات وثيقة متعددة الجوانب مع كل من التاريخ والقطاعات الاقتصادية كافة فكثيرا من الاماكن والمراكز التاريخية والصناعية والثقافية تمثل عامل جذب مهم للحركة السياحية وتؤمن إشباع العديد من حاجات السياح للتسلية والترفيه مما ينعكس إيجابا على تطور كل منهما.

ولا يمكن للباحث في الجغرافية السياحية إغفال عوامل عديدة تؤثر في النشاط السياحي مثل السكان وتركيبهم الجنسي والاقتصادي ومهارتهم وتقاليدهم ودراسة الاماكن الأثرية الحضارية ومميزات الافواج السياحية والاضطرابات السياسية والأمنية والرسوم الجمركية وغيرها من الموضوعات التي تهتم الجغرافية السياحية والتي تتعاون في دراستها مع مجموعة من العلوم الإنسانية والاجتماعية مثل علم السكان والاحصاء والآثار والتاريخ وعلم النفس ومع العلوم الادارية والسياسية ومع علم الطب والهندسة وغيرها. كما تستمد الجغرافية السياحية قسما من موضوعاتها من بعض العلوم الطبيعية فتستعين بالمناخ والجيولوجيا والمياه والنبات والحيوان. وعلى الرغم من ان السياحة بما لها من تركيز على السفر ونقل الناس والبضائع والخدمات خلال الزمان والمكان إلا أنها في الاساس ظاهرة جغرافية وتحتل مركزا مهما في الجغرافية البشرية، مما تقدم نلاحظ أن صلة الجغرافية بالسياحة يتم من خلال التعرف على أهم اهداف الدراسات الجغرافية لأي بيئة والتي يمكن أن نجملها بما يلي

١- حصر الموارد الاقتصادية المتوفرة في منطقة ما وتقييمها وتحديد إمكانية استثمارها وهذا يدخل في صلت اهتمام الجغرافي في مجال الجغرافيا السياحية، لإبراز خصائصها المكانية من حيث الميزة التنافسية وملامح التوزيع والتي تشكل العرض السياحي لمقابلة الطلب السياحي ، كإبراز نماذج من العلاقة المختلفة بين ملامح وخصائص البيئة الطبيعية لأي منطقة كالعلاقة بين اليابس والماء وخط الساحل وأشكال سطح الأرض المختلفة والمناطق الجليدية والبحيرات والأنهر وإشكال الحياة النباتية والحيوانية والبيئة الحيوية وأنماط وأشكال السياحة المرتبطة بهذه المواد.

٢- تحديد أنماط اشكال استخدام الأرض وذلك من خلال استخدام المسح الشامل لكل ما هو قائم على سطح الأرض (الثابت والمتحرك) وتوضيح ذلك على الخرائط وتحليل ذلك لاستخلاص أهم النتائج ، مما يساعد على عملية التخطيط لتنمية هذه الموارد بالشكل الذي يلبي احتياجات السكان مع المحافظة على ملامح البيئة الطبيعية وعدم الإخلال بتوازنها وهذا بدوره يجعل السياحة ترتبط بجغرافية العمران والجغرافية السياحية .

٣- الجغرافية السياحية فرع من فروع الجغرافية البشرية ، لكونها تدرس ظاهرة بشرية مركبة تتباين زمانيا ومكانيا لها خصائصها وانماطها وإثارها فالجغرافيا السياحية تدخل في تحليل وتحديد التركيب الديمغرافي والحرفي للسكان في مناطق القدوم ، مما زاد أهمية السياحة وتطويرها في إطار جغرافي إقليمي وذلك كونها تعكس ارتباط الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها والتي تؤثر في اختيار المهنة ونمو الحرف السائدة والتي تفرضها الحاجة لتلبية قطاع السياحة بشكل عام والفنادق بشكل خاص.

٤- اتصال السياحة بمختلف الميادين التي تخضع للدراسات الجغرافية مثل العمران والمدن والزراعة والصناعة وباقي انماط النشاط الاقتصادي ومدى تأثير كل قطاع في الدخل القومي ، كما ان السياحة نفسها أصبحت تمثل رقما يحسب له حساب في مجال الدخل القومي مما دفع بالدراسات التطبيقية للجغرافية الاقتصادية بالتركيز على تحليل أهمية الموارد الطبيعية ومحاولة استثمارها للأغراض السياحية .

٥- طبيعة المناهج الجغرافية الحديثة وتناولها لدراسة البيانات الطبيعية وتفسير الظواهر البشرية والعمرانية فتوزيع المساحات الخضراء داخل المدن والاستيطان الحضري كذلك العلاقات بين الناس والتي تلتقي مع اهتمام الدراسات السياحية ودراسة التجارب بين ما هو موجود في مكان معين ومتطلبات السائح وتحقيق معادلة العرض والطلب في إطار جغرافي .

٦- ارتباط ظاهرة السياحة أساساً بالمناظر الطبيعية واتجاهات الدراسات الجغرافية لتحليل أنماط التوزيع المكاني للمواقع السياحية وإدخال ما يعرف بالموقع في الجغرافية السياحية واعتبارها فرع من فروع الجغرافيا الاقتصادية .

٧- الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السياحية وهذا الامر من صميم اهتمام الجغرافي، فالسياحة تسهم بتزويد المجتمع بالمرافق الأساسية واكتمال البنية التحتية وتشغيل الأيدي العاملة ، كما نسهم في تلاقي الحضارات والثقافات المختلفة .

وأخيرا تساهم الجغرافية كعلم بدور قيادي الى جانب علم الاقتصاد وتتعاون معه في دراسة التنظيم الإقليمي للسياحة وإنشاء الاقاليم السياحية على جملة من المعطيات الجغرافية التي لها دورها الاساسي في تعيين الأماكن السياحية وتصميم الخرائط المناسبة لها والتي يحدد عليها مواقع المدن والطرق المؤدية اليها وغيرها الكثير من الامور المهمة سياحياً .